2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

Prophetic Educational and Preventive Methods in Addressing Immoral-acts and Their Contemporary Applications

Mohammed Aziz Al-Azmi[1]
Associate Professor, Department of Tafsir and Hadith,
College of Islamic Sharia and Studies, Kuwait University
mohammed.alaziz@ku.edu.kw

Received 5 /1/ 2026, Revised 11 / 1 / 2026, Accepted 19 / 1 / 2026, Published 30/6/2026

© 2026 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

This study explores the educational and preventive methods employed by the Prophet Muhammad (peace be upon him) to address immoral-acts, and how these methods can be applied in the modern era.

The research emphasizes the grave impact of immoral-acts on individuals and societies and aims to present prophetic approaches that promote moral preservation and behavioral reform.

The study investigates questions such as: What are immoral-acts and their types and preventive methods did the Prophet use, such as prohibiting seclusion with a non-mahram woman, forbidding physical contact between unrelated men and women, preventing women from wearing perfume in public, or traveling without a male guardian, and encouraging fasting as a means of restraint? It also examines educational methods like repentance, repetition, encouragement, praise, and use of sensory means.

The study employs inductive approach to collect Prophetic texts, analytical approach to study and interpret them, and deductive approach to derive educational principles utilized in addressing immorality today.

It reveal that Prophet's preventive methods form a comprehensive system aimed at safeguarding morality, while such educational methods constitute an effective and holistic approach to behavioral correction.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

The researcher concludes that Islamic punishments are designed for reform and prevention, not revenge, and are characterized by wisdom, justice, and consideration of individual circumstances.

Keywords: Preventive methods – Educational methods – Prophetic tradition – Contemporary era.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الوسائلُ التّربويّةُ والوقائيّةُ النّبويّةُ في معالجةِ الفواحشِ وطرقُ الاستفادةِ منها في العصرِ الحاضرِ

محمد عزيز العازمي

الأستاذ بقسم التّفسير والحديث كلّيّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة – جامعة الكويت

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٦/١/٥	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦/١/١١
تاريخ قبول البحث:٢٠٢٦/١/١٩	تاريخ النشر: ٣٠/ ٦/ ٢٠٢٦

ملخص البحث:

فكرة البحث: تقوم الفكرة على بيان الوسائل الوقائية، والتربوية لمعالجة الفواحش من خلال السّنة النبوية، وطرق الافادة منها في العصر الحاضر.

أهمية البحث: يهدف البحث إلى بيان خطورة الفواحش على الفرد والمجتمع. وإيجاد الوسائل الوقائية والتربوية لعلاج كل أنواع الفواحش، وإبراز دورها الفعال في حل كل المعضلات والمشكلات في العصر الحاضر.

مشكلة البحث: تدور المشكلة حول؛ ما مفهوم الفواحش؟ وما أنواعها؟ وما الوسائل الوقائية كتحريم الخلوة بالأجنبية، وتحريم مصافحة الأجنبي، ومنع المرأة من التطيب عند خروجها، وسفرها بغير مَحرم، والصوم إلى غير ذلك؟ وكذلك ما الوسائل التربوية النبوية في معالجة الفواحش كالاستغفار والترديد والتكرار، والتحفيز والثناء، واستخدام الوسائل الحسية؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان مفهوم الفواحش، وأنواعها، والوسائل التربوية والوقائية في معالجتها، وطرق الافادة من ذلك في العصر الحاضر.

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث أن أسلك المنهج الاستقرائي: وذلك عبر استقراء النصوص النبوية لأجل استخراج مادة البحث، والمنهج التحليلي: القائم على تحليل المادة العلمية ودراستها، والمنهج الاستنباطي: المتضمن استخراج أنواع، وأسباب، وقوانين تربوية، مستنبطة من السنة النبوية للافادة منها في العصر الحاصر للحد من الفواحش وأسبابها.

نتائج البحث: من أبرز النتائج التي توصل الباحث إليها؛ الوسائل النبوية الوقائية تشكل منهجًا متكاملًا يهدف إلى الوقاية من الفواحش. وكذا الوسائل التربوية النبوية تمثل أسلوبًا متكاملًا وعميقًا في الوقاية من الفواحش والأخطاء السلوكية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

ويرى الباحث: أن العقوبات في الإسلام تهدف إلى الإصلاح والوقاية، ولا تهدف إلى الانتقام، وتتسم بالحكمة والعدل، وتراعي الظروف المحيطة بكل حالة.

الكلمات المفتاحية: الوسائل– الوقائية– التربوية– السُّنة– العصر الحاضر.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله. وبعد.

علاج الفواحش في السنة النبوية يعتمد على مجموعة من الوسائل التي توازن بين الرحمة والعدالة والإصلاح. وبعض هذه الوسائل التي وردت في السنة النبوية، قدمت وسائل عملية وحكيمة لمعالجة الفاحشة، والحد من انتشارها في المجتمع. وتطبيق هذه الأساليب في حياتنا اليومية، والعمل على نشرها وتعميمها، هو السبيل الأمثل لمواجهة الفاحشة وحفظ المجتمع من شرورها، هذه الوسائل والأساليب التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم لمواجهة الفاحشة، والتي لا تزال ذات صلة بنا اليوم، تتنوع بين وقائية وتربوية، حيث كان النبي عليه السلام يركز على تربية الأجيال على الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية، وتعليمهم الفرق بين الحلال والحرام.

قال ابن القيم –رحمه الله تعالى–: "كثير من الجهال اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه فضيَّعوا أمره ونهيه، ونسوا أنه شديد العقاب، وأنه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين"(٢). من أجل خطورة الفواحش على الفرد والمجتمع، والرغبة في الإسهام في استخراج الوسائل الوقاية والتربوية لعلاج من السنة النبوية، قمت بهذا البحث ووسمته بـ"الوسائل التربوية والوقائية النبوية في معالجة الفواحش وطرق الاستفادة منها في العصر الحاضر".

أهمية البحث

تدور أهمية البحث في النقاط التالية:

١– بيان خطورة الفواحش على الفرد والمجتمع.

٢– الوقوف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الفاحشة، الواردة في السنة النبوية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣- إيجاد وسائل العلاج لكل أنواع الفواحش، في ضوء السنة النبوية.

٤- **الإسهام** في خدمة السنة النبوية بإبراز دورها الفعال في حل كل المعضلات والمشكلات ومنها الفواحش.

أسئلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم الفواحش في اللغة والاصطلاح؟

٢- ما أنواع الفواحش التي ذكرت في السنة النبوية؟

٣- ما الوسائل الوقائية لمعالجة الفواحش في السنة النبوية؟

٤- ما دور الزواج المبكر كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة؟

٥- ما تأثير الحديث عن عواقب الفواحش في الدنيا والآخرة، في معالجة الفواحش؟

٦- ما دور الاستغفار، كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة؟

٧- ما دور الأعمال الصالحة، كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة؟

٨- ما الوسائل التربوية لمعالجة الفواحش في السنة النبوية؟

٩- ما دور القدوة الحسنة، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة؟

١٠- ما دور التقوية الروحية والإيمانية، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة؟

١١- ما دور التشريعات، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة؟

١٢- ما دور الحوار والمشورة الفردية، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة؟

١٣- ما طرق الافادة من الوسائل الوقائية والتربوية النبوية في العصر الحاضر؟

أهداف البحث

تأتي أهداف البحث للإجابة عن الأسئلة الواردة في مشكلة البحث، وهي:

١- بيان مفهوم الفواحش في اللغة والاصطلاح.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- ذكر أنواع الفواحش التي ذكرت في السنة النبوية.

٣- بيان الوسائل الوقائية لمعالجة الفواحش في السنة النبوية.

٤- إبراز دور الزواج المبكر كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة.

٥- بيان تأثير الحديث عن عواقب الفواحش في الدنيا والآخرة، في معالجة الفواحش.

٦- إبراز دور الاستغفار، كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة.

٧- إبراز دور الأعمال الصالحة، كوسيلة وقائية في معالجة الفاحشة.

٨- بيان الوسائل التربوية لمعالجة الفواحش في السنة النبوية.

٩- إبراز دور القدوة الحسنة، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة.

١٠- إبراز دور التقوية الروحية والإيمانية، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة.

١١- إبراز دور التشريعات، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة.

١٢- إبراز دور الحوار والمشورة الفردية، كوسيلة تربوية في معالجة الفاحشة.

١٣- إبراز طرق الافادة من الوسائل الوقائية والتربوية النبوية في العصر الحاضر.

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات، تناولت الحديث عن الفواحش، أذكر بعضاً منها على سبيل المثال:

١- دراسة: (٢٠١٤م)؛ قام بها الباحث/ عماد يعقوب حمتو، حول "**الفاحشة وحقيقتها دراسة قرآنية موضوعية**". نشرته مجلة الأزهر- غزة، سلسلة الإنسانية، مجلد١٦، عدد٢. اختصت الدراسة بالحديث عن الفهم السياقي القرآني للفواحش، والحقوق المتعلقة بالعلاقة الزوجية والأسرية. ومع كون تعلقها بالقرآن، إلا أنها خلت من الحديث عن الوسائل التربوية والوقائية لمعالجة الفاحشة.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- **دراسة:** (٢٠١٤م)؛ للباحث/ نيل الأماني، حول "**الفاحشة في القرآن الكريم دراسة موضوعية**". جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو، كلية أصول الدين، قسم التفسير والحديث الدولي. اختص بالحديث عن تقسيم الكلمة بالنظر إلى الشكل، والنزول، والصيغة، واقتصاره في تنزيل الفواحش على الزنا فقط. وإن كان البحث حول الفاحشة إلا أنه لا تعلق به بالوسائل التي يسعى بحثي في استظهارها في ضوء الأحاديث النبوية لمعالجة الفواحش في العصر الحديث.

٣- **دراسة:** (٢٠١٤م)؛ قام بها/ علي محمد أبو بكر إبراهيم، حول "**استراتيجية القرآن الكريم في معالجة الفواحش وسد طرقها**". وهي عبارة عن رسالة ماجستير، من جامعة أم درمان الإسلامية، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، السودان. اعتنى الباحث باستخراج استراتيجية القرآن في التعامل مع الفاحشة، مع ذكر الطرق التي تحفظ الإنسان وتمنعه من الوقوع فيها. أما بحثي فيسعى لاستخراج تلك الاستراتيجية من السنة النبوية، وتسليط الضوء عن كيفية الافادة من تلك الوسائل التربوية والوقائية في العصر الحاضر.

٤- **دراسة:** (٢٠١٥م)؛ قام بها/ الدكتور علي يوسف عوض الرواشده، حول "**دلالات مصطلح الفحش ومشتقاته في اللغة، واستعمالاتها في القرآن الكريم**". نشر بإربد– الأردن. اعتنى الباحث بالجانب اللغوي، في الاشتقاقات اللغوية وتحليل المعاني الجزئية في القرآن الكريم. والتباين ظاهر بين تلك الدراسة وما يرنو إليه بحثي من إيجاد وسائل وطرق تربوية ووقائية من الأحاديث النبوية لمعالجة الفاحشة في العصر الحاضر.

٥- **دراسة:** (٢٠١٨م)؛ قام بها/ حسين بن علي الرومي، حول "**الإجراءات الوقائية من فاحشة الزنا دراسة استنباطية لسورة النور**". نشرته مجلة كلية

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

دار العلوم، ع١١٤، جامعة القاهرة. اعتنى الباحث بالإجراءات الوقائية لفاحشة الزنا، مكتفياً باستنتاجها من سورة النور. وخلت الدراسة من بقية أنواع الفاحشة، والجانب التربوي ودورهما في علاج الفاحشة في العصر الحاضر.

٦- **دراسة:** (٢٠١٨م)؛ للباحثين/ حسين نشأت صلاح الدين، وسهيل محمد محمود، حول "**منهج القرآن الكريم في علاج الفواحش الباطنة**". نشر في مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، ع١٠١. اقتصر الباحث في دراسته على الفواحش الباطنة، ومنهج القرآن في علاجه. دون التعرض للوسائل التربوية والوقائية التي عالجها بحثي.

٧- **دراسة:** (٢٠١٩م)؛ قام بها/ محمد عبد الكريم الحراحشة، حول "**الفاحشة أسبابها والإعانة عليها ونتائجها وعقوبتها ووسائل الوقاية منها دراسة فقهية**". وهي رسالة ماجستير، من جامعة آل البيت. وهذه الدراسة وإن كانت عن الفاحشة إلا أن الاختلاف بينها وبين دراستي جلي، حيث إنها تتعلق بالجانب الفقهي المقارن، وبحثي في السنة النبوية المطهرة، دون الدخول في تفاصيل الاختلاف والتباين.

٨- **دراسة:** (٢٠٢٢م)؛ قام بها/ الدكتور صلاح يعقوب يوسف، حول "**أسباب ووسائل علاج الفاحشة في ضوء القرآن الكريم**". نشرته مجلة الشريعة الإسلامية- جامعة الكويت. وإن كان ثمة تشابه إلا أن الاختلاف في المضامين المستفادة من الوسائل وطرق تفعيلها في العصر الحاضر.

٩- **دراسة:** (٢٠٢٢م)؛ قام بها/ أحمد محمد خلف محمد، حول "الإعجاز التشريعي للسنة النبوية في معالجة الفاحشة. نشرته جامعة المنيا، كلية الآداب. سلط الباحث الضوء فيه على استنباط جانب الإعجاز في السنة النبوية، في محاربة الفاحشة، وقدرتها في القضاء عليها. والبحث وإن كان

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في السنة النبوية إلا أنه خلا من ذكر الوسائل الوقائية والتربوية التي استخدمتها السنة النبوية في معالجة الفواحش، وطرق الافادة منها في العصر الحاضر.

ما يضيفه البحث:

كيفية استخدام الوسائل النبوية الوقائية التربوية في معالجة الفواحش؛ كاستخدام شبكات المعلومات الدولية، والقنوات المتلفزة. وترسيخ المعرفة، وتنمية المهارات والإتقان، وتكوين العادات، والتركيز على الجهد، وآلية تأثير الوسائل الحسية في الحد من الفواحش، وتحويل الأفكار النظرية إلى سلوك، وخلق بيئة تعليمية محفزة.

حدود البحث

الوسائل التربوية والوقائية النبوية في معالجة الفاحشة وكيفية الافادة منها في العصر الحاضر.

منهج البحث:

التزمت في هذا البحث المناهج التالية:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك عبر استقراء النصوص النبوية لأجل استخراج مادة البحث.

ثانياً: المنهج التحليلي: القائم على تحليل المادة العلمية ودراستها.

ثالثاً: المنهج الاستنباطي: باذلاً فيه أقصى جهد عقلي ونفسي، لاستخراج أنواع، وأسباب، وقوانين تربوية، مستنبطة من السنة النبوية، ومن ثم استخدمت هذا المنهج بهدف استخراج وسائل العلاج والوقاية من خلال النصوص النبوية، للافادة منها في عصرنا الحاضر.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة.

أما المقدمة: فتضمنت؛ أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه، وخطته.

المطلب الأول: مفهوم الفاحشة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أنواع الفواحش التي جاء ذكرها في السنة النبوية.

المطلب الثالث: أسباب الوقوع في الفاحشة.

المطلب الرابع: الوسائل النبوية الوقائية في معالجة الفواحش.

المطلب الخامس: الوسائل النبوية التربوية في معالجة الفواحش.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج وثبت المصادر والمراجع.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول

مفهوم الفاحشة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الفاحشة في اللغة والاصطلاح:

الفاحشة في اللغة

الفاحشة من فحش، الفاء والحاء والشين كلمة تدل على قبح في شيء وشناعة. من ذلك الفحش والفحشاء والفاحشة. وكل شيء جاوز حده فهو فاحش، ولا يكون ذلك إلا فيما يتكره[٣]. قال ابن سيده : الفاحشة: القبيح من القول والفعل، وجمعها الفواحش، والفحشاء اسم الفاحشة، والفحش قد يكون بمعنى الزيادة والكثرة[٤].

إذن الفحش في اللغة ما قبح وشنع، والفاحشة والفحشاء ما جاوز الحد وكثر في قبحه وشناعته، من الأقوال والأفعال.

وفي الاصطلاح:

ذكر العلماء في مفهوم الفاحشة والفحشاء عدة مصطلحات، أذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

"الفاحشة: هي التي توجب الحد في الدنيا والعذاب في الآخرة"[٥]. "الفحشاء ما ينفر عنه الطبع السليم، ويستنقصه العقل المستقيم"[٦]. "الفحش ما يكرهه الطبع من رذائل الأعمال الظاهرة كما ينكره العقل ويستخبثه الشرع فيتفق في حكمه آيات الله الثلاث من الشرع والعقل والطبع، وبذلك يفحش الفعل"[٧]. و"الفحش والفحشاء: ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال"[٨].

و«الفحش: هو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة، وأكثر ذلك في ألفاظ الوقاع وما يتعلق به"[٩].

إذن الفاحشة في الاصطلاح هي "عبارة عن أمر مستقبح في القول والفعل، تنفر منه الطباع السليمة، والعقل المستقيم، حيث يترتب عليه عقوبة في الدنيا، والعذاب في الآخرة".

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثاني

أنواع الفواحش التي جاء ذكرها في السنة النبوية

الفواحش التي جاء ذكرها في السنة النبوية، منها ما يتعلق بالجنس ومنها ما يتعلق بغيره، فما يتعلق بالجنس:

١- "**الزنـا**": هـو إيـلاج فـرج فـي فـرج مشـتهى طبعـاً محـرم شـرعاً"[١٠]. عـن أبـي هريرة رضـي الله عنـه قـال: قال النبـي صـلى الله عليه وسلم: «**لاَ يَزْنِـي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ**»[١١]. فالزنا آفة حرم إتيانها، ونهى الله ورسوله عن الاقتراب منها، وحرم الإسلام الانحراف عن السلوك القويم الذي يمثـل خروجـاً عـن الفطـرة التـي فطـر الله النـاس عليهـا، وشـرع العـلاج لمـن يرتكـب الفاحشـة وينتهـك المحـارم حتـى ينتهـي عـن ذلـك، ووضـع لهـا الحـدود الرادعـة التـي تتناسـب وخطـورة الـذنب وقايـة للمجتمـع مـن الضياع والفساد. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ**»[١٢].

٢- "**اللـواط**": هو "تغييب الحشفة في دبر الذكر"[١٣]. ويعد اللواط من أبغض الفواحش؛ لأنـه يفسد الدين والدنيا معًا، ويهدم الأخـلاق، ويمحق الرجولـة، ويذهب الخير من حياة مقترفيه، ومن ثم يلحـق مرتكبيه الخزي والعار؛ لأن اللواط ضرره عظيم للفرد والمجتمع، ومتـى انتشرت هذه الآفة في مجتمع عاقبـه الله بـأمراض تنتشـر فيـه. وقد نهـى النبـي صـلى الله عليـه وسـلم فـي الحديث عن مقارفة هذه الفاحشة اللعينة، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حـرم دواعيهـا ومـا يـؤدي إلـى ملابسـتها، وقـد جـاء فـي الحـديث عـن أبـي

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ**»(١٤). ففي الحديث تجد النهي عن نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، وكذا نظر الرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع(١٥)، أما قوله صلى الله عليه وسلم: "ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد" وكذا المرأة مع المرأة؛ فهو نهي تحريم إذا لم يكن بينهما حائل(١٦). وأما حد جريمة اللواط: فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الفاعل والمفعول به، ففي الحديث: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ**»(١٧). وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل الفاعل والمفعول به؛ لأنه لا خير في بقائهما؛ لفساد طويتهما، فمن كان بهذه المثابة فلا خير للخلق في بقائه، فلا حياء ولا كرامة ولا إيمان لهؤلاء، حيث إن قيم المجتمع وأخلاقه تفسد ببقاء هؤلاء القوم العادِين.

٣- "**نكاح المحارم**": من الإعجاز التشريعي في السنة النبوية أنها حرمت الزواج بين بعض الأفراد، وهذا المنع إما لشدة القرابة بين الذكر والأنثى، التي من شأنها أن تأبى على كل واحد منهما أن يعاشر الآخر معاشرة الأزواج، لما في ذلك من منافاة للفطرة، ولما قد ينعكس عن ذلك من آثار غير حميدة على أبناء المجتمع، كما يكون له تأثير في النسل، إلى جانب ما يكون هناك من موروثات تنتقل من فرد إلى فرد من أفراد الأسرة القريبين من بعضهم كل القرب، ومن ثم نصت السنة النبوية على حرمة التزوج بالمحارم: الأمهات، والبنات، والأخوات، والعمات، والخالات، وبنات الإخوة، وبنات الأخوات، وهو ما يعرف بنكاح المحارم. عن أبي هريرة

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رضي الله عنه قال: «**نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَالمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا» فَنُرَى خَالَةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، لِأَنَّ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»**(١٨). وعن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «**أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ**» ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ ذَلِكِ لاَ يَحِلُّ لِي**» . قُلْتُ: فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَ: «**بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ**» ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لاَبْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلاَ تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلاَ أَخَوَاتِكُنَّ**»، قَالَ عُرْوَةُ، وثُوَيْبَةُ مَوْلاَةٌ لِأَبِي لَهَبٍ: كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ(١٩).

ويلحق بالمحارم الربيبة، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، فَلْيَنْكِحْ ابْنَتَهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا**»(٢٠).

ويلحق بالمحارم أيضًا محارم الرضاع: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ، فَأْذَنِي لَهُ**» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي المَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ**»

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ عَلَيْنَا الحِجَابُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الوِلاَدَةِ**»(٢١).

أما الفواحش التي لا تتعلق بالجنس، فمنها:

١- "**البخل**": عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» ، ثُمَّ قَرَأَ {**ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ**} [البقرة: ٢٦٨](٢٢).

قال المباركفوري: "يأمركم بالفحشاء معناه الشيطان يعدكم الفقر ليمنعكم عن الإنفاق في وجوه الخيرات ويخوفكم الحاجة لكم أو لأولادكم في ثاني الحال سيما في كبر السن وكثرة العيال"(٢٣)، وإن القرآن والسنة لم يتركا هذه الفواحش بلا علاج، فإن الإيمان هو العلاج الأوسع، حيث يعتقد المؤمن بما عند الله من الثواب والعقاب فيقبل على الطاعة ويدبر عن المعصية والشيطان، وإن بيوت الزكاة في بلاد الإسلام لتقوم بدور مهم في التضامن والتكافل وجمع الزكوات بأنواعها ومع ذلك فتعزيز تلك المفاهيم والتوعية الإعلامية بأنصبة الزكاة وأهمية الصدقات لا سيما في مواسم الحصاد ومواسم الطاعات أمر ضروري، بالتعاون مع وزارات ومؤسسات كل دولة، مع مقترحات بعمل أنظمة تقنية تحكم ذلك الأمر وتخدمه.

٢- "**الظلم**"(٢٤): عن عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ(٢٥) إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلا تَجْلِسُ؟" قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ... قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَانِي رَسُولُ اللهِ آنِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ "قَالَ: رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: {إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ} [النحل: ٩٠] قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا[٢٦].

قيل في الفحشاء هنا قولان: الزنا وهو قول ابن عباس، والمعاصي وهو قول مقاتل[٢٧]. والظاهر والله أعلم أن الفحشاء هنا الظلم وهو نوع من المعاصي؛ لأن في الآية نوعاً بلاغياً، وهو لف ونشر مرتب، فالله سبحانه وتعالى يأمر بثلاث: بالعدل، والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن ثلاث: الفحشاء، والمنكر، والبغي. فجاءت الفحشاء في مقابلة العدل. والعدل هو "عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط"[٢٨].

٣- "**كل قبيح من قول أو فعل**": عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ اليَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: «**وَعَلَيْكُمْ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ، أَوِ الفُحْشَ**» قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ، رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ**»[٢٩].

قال النووي: "وأما الفحش فهو القبيح من القول والفعل وقيل الفحش مجاوزة الحد"[٣٠].

وإن في أساليب الدعوة عند النبي صلى الله عليه وسلم فوائد عظامًا؛ حيث التحلي بالصبر وانتظار ما عند الله، وأن من عصى الله فينا فلْنطع الله فيه، ومع ذلك الإطار الأخلاقي الفريد لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ساكتاً

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أو سلبياً بل تعامل مع الأمر بعيداً عن الفحش والتفحش، وما أحوج النشء والشباب في ظل التنمر الشائع في الواقع الحقيقي أو الافتراضي (على وسائل التواصل) لتوعية بمثل هذا مع تفعيل دور المساجد والتربية المدرسية، ودور الأم التي تخرج رجالاً قدر الأخلاق والمسؤولية، وفي تقرير منظمة اليونيسيف أن أكثر من ٣٧٠ مليون فتاة وامرأة حول العالم تعرضن للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة(٣١).

المطلب الثالث

أسباب الوقوع في الفاحشة

لقد كان لظهور الفاحشة وانتشارها بين الناس أسباب، كشفت السنة النبوية عنها وحذرت منها، وهي:

١- "**الخلوة بالنساء**":

الخلوة بالنساء أمر خطير جد خطير؛ لأنه يعد بداية لزوال الحشمة وارتفاع الحياء ومن ثم الدخول إلى باب من أبواب ارتكاب الفواحش والمحرمات، وقد جاء في الحديث: "**لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**"(٣٢).

الحديث يعم النهي كلاً من الرجال والنساء، الأتقياء منهم والفجار، الكبار والشباب، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**» **فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: «الحَمْوُ المَوْتُ»**(٣٣).

قال النووي: "المراد في الحديث أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه؛ لأنهم محارم للزوجة، وقال: إنما المراد أخو الزوج، وعم الزوج وغيرهم ممن يحل لهم التزوج بها، لو لم تكن متزوجة، وقد جرت العادة بالتساهل فيه، فيخلو

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأخ بامرأة أخيه، فقد شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم بالموت، والمنع أولى بالأجنبي"[٣٤].

٢- " **اتباع الهوى**":

حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هوى النفس، فنهى عن اتباعه، وبين خطورته على الفرد والمجتمع؛ لأن اتباعه في غير طاعة الله إثم عظيم، وآفة تتطلب اليقظة والحذر، ومن ثم فإنه إذا تمكن الهوى من النفس حملها بما تهوى، وجعل الشهوة قائدها إلى كل شر ورذيلة، وينهاها عن كل خير وفضيلة، فهوى النفس يزين للشخصية المريضة المنكر، ويجمل لها الباطل، ويقلب لها المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا؛ فترى صاحب الهوى يتبع هوى نفسه، فهي الآمرة بالشر الناهية عن الخير.

عَن أَنَس؛ أَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قَالَ: **ثَلاثُ مُهْلِكَاتٍ شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِرَأْيِهِ**[٣٥].

فمن اتبع هواه زال عن الصواب، وأصبح من الهالكين. قال المناوي: "هوى متبع بأن يتبع كل أحد ما يأمره به هواه"[٣٦].

٣- " **التقليد**":

يقع كثير من الناس في المعصية ويرتكبون الفواحش بسبب التقليد الأعمى، أو التقليد عن جهل بالأمور، فقد يرتكب المرء الفاحشة رغبة في تقليد أصحاب السوء، فيكون في هذه الحالة إمعة لا رأي له، ولعل هذا ما نهينا عنه.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً**[٣٧]، **تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا** "[٣٨].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال المباركفوري: "ومعناه المقلد الذي يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا رؤية ولا تحصيل برهان"(٣٩). وقال القاري: "وفيه إشعار بالنهي عن التقليد المجرد حتى في الأخلاق فضلا عن الاعتقادات والعبادات"(٤٠).

٤- " **الاقتراب من دواعي الفواحش**":

النهي عن مجرد الاقتراب يحمل في طياته دلالة؛ لأنه لا يوجد حكم شرعي إلا وله حكمة مقصودة منه، وأحكام الشرع تجلب المصالح، دنيوية أو أخروية، وتدرأ المفاسد بكل أنواعها؛ لأن الفواحش معاصٍ يستحى منها؛ لأنها تشمل الإباحية، والانحلال الخلقي، والزنا، وخيانة الأمانة، والمال الحرام، والسرقة، هذه كلها فواحش، إذا انتشر خبرها كان فضيحة، لذا كان النهي عن الاقتراب منها، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ**»(٤١).

قال ابن بطال: "وإنما سمى النظر والمنطق ومنى النفس وشهوتها زنا لما كانت دواعى إلى الزنا، والسبب قد يسمى باسم المسبب مجازًا واتساعًا لما بينهما من التعلق... فمن فعله فقد صدق زنا عينه ولسانه وقلبه؛ فيؤاخذ بإثم ذلك كله"(٤٢).

٥- "**اتباع خطوات الشيطان**":

كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان، وخطوات الشيطان هي نزغات الشيطان، فالشيطان يدعو البشر إلى الانغماس في الشهوات وعمل المنكرات والوقوع في الفحشاء، والخطوات التي يقع فيها البشر كثيرة، وقد توعد الشيطان الإنسان بأن يفسد عليه إيمانه وطاعته لله، ليس فقط على سبيل الخطايا وحدها، أو السبل وحدها، بل هو تعبير لما يريده الشيطان من

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الإنسان منذ تكليفه إلى حين خروج الروح من الجسد، فالشيطان يسلب الإنسان دينه من حيث لا يدري لا يكاد المرء يميز بين مراحله كحال الخطوة التي تتبعها الخطوة، وطريق الشيطان يبدأ بالوسوسة، فتسول له نفسه، أو التزيين بالتحسين تارة أخرى غير ذلك، ثم تتوالى الخطوات حتى يتم الزلل؛ فيقع الإنسان في المعصية. عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ**» فَقَالاَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا، أَوْ قَالَ: شَيْئًا**"[٤٣]. قال النووي: "فيه فوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحيما فخاف صلى الله عليه وسلم أن يلقى الشيطان في قلوبهما فيهلكا"[٤٤].

٦- "**التبرج في المدارس والجامعات وأماكن العمل**":

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ قَوْلًا شَدِيدًا[٤٥].

قال المباركفوري: "لأنها قد هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر إليها، ومن نظر إليها فقد زنى بعينه، فإذا هي سبب زناه بالعين فتكون آثمة بإثم الزنا"[٤٦]. والنصوص الشرعية في حق المرأة تأمرها بالصيانة والتحجب والتعفف والتستر، فلا بد من الحرص على الحجاب الذي تتوافر فيه المواصفات الشرعية؛ كأن يكون فضفاضاً لا يصف، وثخيناً سميكاً لا يشف، ولا يشبه ثوب الكافرات، ولا الرجال، ولا يكون زينة في نفسه، أو ثوب

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شهرة، وهذه المعاني لا تقتصر على أمهات المؤمنين، بل يدخل فيها عموم النساء، ولا يخفى علينا ما في ستر العورات من نشر الفضيلة، وتسكين الشهوة.

٧- "**دعوى التحلل والحرية**":

الحرية كلمة براقة لها دوي في الأفواه ولذة في الأسماع، ونحن نعيش في وقت كثر فيه الخداع والتلبيس، ورُوجت فيه الشعارات، مثل حرية الفكر، والحرية الشخصية، وحرية التملك، وحرية المرأة. ولقد وصل الحال بالبعض في أجواء الحرية إلى المطالبة بإباحة الشذوذ الجنسي اللواط والسحاق وغير ذلك مما يستجلب الدمار بالبلاد والعباد، وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من عاقبة ذلك. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا...**"[٤٧].

٨- "**المجاهرة بفعل الفاحشة والزنا**":

من أسباب وعجائب صور الانحراف في الواقع المعاصر في البلاد الإسلامية والعربية ظاهرةُ المجاهرة بفعل الفاحشة، أو الدعوة إلى فعلها، أو إظهار الإعجاب بأهلها بوضوحٍ ودون مواراة أو حياء أو خجل، ولا ريب أنها ظاهرةٌ خطيرة ومثيرة ومؤرّقة لذوي الغَيْرة والدِّين والمروءة، وكذا مسألة انتشارها وإشاعتها في شاشات الإعلام المرئي، والقنوات المفتوحة الخاصة والعامة، وكذا الإذاعات المسموعة، والصحف والمجلات والدوريات. وقد جاء النهي في شريعتنا وأخلاقنا عن فعل ذلك، وجاء في الحديث الصحيح عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ**

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّـهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ"(٤٨).

رؤية لمعالجة الفواحش

لمعالجة الفواحش أقترح أن يُبدأ بمنع الخلوة، والعمل على فصل الجنسين، ووضع ضوابط إنترنت إسلامية تمنع دواعي الفواحش بحجب المواقع التي تروج للفواحش والمخالفات الشرعية، مما يعزز ضبط الهوى، ومن خلال ورش أسبوعية نفسية إسلامية في المساجد وكذا مواكبة المناهج الدراسة تربوياً، كما يجب أن نحارب التقليد الأعمى بحملات توعية رقمية تشجع التفكير النقدي واستشارة العلماء، فتتحول الوساوس الشيطانية إلى أذكار يومية عبر تطبيقات هاتفية، وتقوى الرقابة الأسرية، وتدعم سياسات لباس موحد في المدارس لمكافحة التبرج، وترد على دعوى الحرية الزائفة بمناهج دراسية ومقاطع مرئية إعلامية إسلامية، لتنتهي بسن قوانين ضد المجاهرة الإعلامية بتلك الأفعال والأقوال المشينة، مكونةً سلسلة وقائية متكاملة تبدأ بالفضاء الإلكتروني والإعلام مروراً بالورش والندوات وتفعيل دور البيت والمؤسسات التربوية، وانتهاء بمجتمع مستقر راسخ الإيمان.

المطلب الرابع

الوسائل النبوية الوقائية في معالجة الفواحش

في السنة النبوية الشريفة وسائل وتدابير وقائية، للحفاظ من الوقوع في الفواحش، ومنها قطع الطريق على الأسباب المؤدية إليها، وذلك مثل:

١- "**تحريم الخلوة بالأجنبية**":

حرّم النبي صلى الله عليه وسلم الخلوة بالأجنبية، حيث قال: "**لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**"(٤٩)، وفي ضوء الإحصاءات المعاصرة لعام ٢٠٢٤- ٢٠٢٥، تتجلى فعالية الوسائل الوقائية النبوية بصورة عملية ملموسة؛ فتحريم الخلوة

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يواجه واقعًا معاصراً يحتاج لإيمان وعقاب رادعَين الأول داخلي، والثاني عامل خارجي، فيتمثل الواقع –على وفق دراسات وإحصاءات– في أن ٣٥% من النساء تعرضن للتحرش ولا سيما في البلاد التي تتزعم الحرية المطلقة(٥٠)، وهذا يبين أهمية العودة لأخلاق الإسلام وتشريعاته التي تصون المجتمع وأفراده من ظلمات الرذائل وخطوات الشيطان.

٢- " **تحرّيم مصافحة الأجنبي**":

لا أطهر قلباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول «**إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**»(٥١). وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ**»(٥٢).

٣- " **منع المرأة من التطيب عند خروجها، حتى لو كان إلى المسجد**":

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ**»(٥٣). وعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ**»(٥٤).

٤- " **حرّمت السنة سفر المرأة بغير مَحرم**":

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لاَ تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**»(٥٥). ففي سفر المرأة دون محرم، عرضة لوقوعها في الفاحشة، وعدم أمانها من الاغتصاب، أو الهلاك. فجاء النهي النبوي حفاظا عليها، ووقاية من الأذى، والفاحشة.

٥- "**فرض الحجاب على نساء المؤمنين**":

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدْنَ إِلَى حُجُورٍ –أَوْ حُجُوزٍ، شَكَّ أَبُو كَامِلٍ– فَشَقَقْنَهُنَّ فَاتَّخَذْنَهُ خُمُرًا»(٥٦).

الحجاب دين شرائع الله جميعاً: ولم يكن الحجاب الشرعي للمرأة بدعاً في الإسلام، بل هو دين شرائع الله جميعاً؛ يشهد لذلك البقية الباقية في الكتب المحرَّفة التي يراها الناس في لباس الراهبات عند النصارى المقيمين في البلاد الإسلامية، وفي سائر ديار الغرب، وفي تغطية المرأة من أهل الكتاب رأسها عند دخول الكنيسة.

٦- "**الصوم**":

من وسائل الحفاظ من الوقوع في الفواحش، الصوم، فقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم علاجا لمن تاقت نفسه الزواج، ولم يستطع طولاً له، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ**(٥٧) **فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**»(٥٨).

٧- "**حسن التوجيه والإرشاد**":

من أنجع الوسائل في علاج من سولت له نفسه ارتكاب الفواحش، حسن التوجيه والإرشاد، فهو أسلوب تربوي عظيم طبقه النبي صلى الله عليه وسلم وأرشدنا إليه، كما في حديث أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: "**ادْنُهْ**، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا". قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: "**أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟**" قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: "**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ**". قَالَ: "**أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟**" قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: "**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ** ". قَالَ: "**أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟**" قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: "**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ** ". قَالَ: "**أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟**" قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: "**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ** ". قَالَ: "**أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟**" قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: "**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ**". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: "**اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**" قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ(٥٩).

٨- "**مصاحبة الصالحين**".

لا شك في أن مصاحبة الصالحين من علامات الأبرار، ومصاحبة الأخيار والصالحين من الإسلام؛ لأن الإنسان يحتاج دائماً لمن يرشده، لذلك يجب علينا مصاحبة الصالحين، فمن عقل المرء أن يختار مصاحبة الصالحين؛ فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم، فالصديق الصالح هو الذي يرشد صاحبه إلى طاعة الله، ومصاحبة الصالحين وسيلة لاكتساب الأخلاق الإسلامية الفاضلة، كالإيثار والمروءة، والمسلم يحرص على مصاحبتهم والجلوس معهم للنجاة يوم القيامة من فزع ذلك اليوم، فإذا كان معهم في الدنيا نجا من الفزع، وفي الحديث: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً**»(٦٠). ففي الحديث حث على مجالسة أهل الخير، والتحذير من مجالسة أهل الشر، فمن خالط صحبة السوء ناله نصيب من أخلاقهم، إلا من رحمه الله، ومن خالط الصالحين وجالس ذوي التقوى والمروءة وأصحاب مكارم الأخلاق؛ فإنه غالباً ما تناله نفحة طيبة بصحبتهم، فيسلك مسالكهم.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٩- "إقامة الحدود".

الحدود فريضة فرضها الله على عباده، ويجب على ولاة الأمور أن ينفذوا ما فرض الله عليهم، وعليهم أن يقيموا فرائض الله التي فرضها عليهم في عقوبة المجرمين، حتى لا تعم فوضى لا يحدها حد، وقد اقتضت حكمة الله أن تتنوع هذه العقوبات بحسب الجرائم، لتردع المعتدين وتمحو الفساد، وتقيم أود الأمة وتكفر جريمة المجرم فلا يجمع له بين عقوبة الدنيا والآخرة. ولا شك في أن إقامة الحدود فرض واجب يقيمه ولي الأمر، لتستقيم حياة الناس، إذ يجب إقامة الحد على من اقترف إثما مما يوجب الحد، وقد وضعت السنة النبوية الحدود صونا للأعراض، ودفعا للفساد، وحماية للحقوق، وردعاً للمجرمين، حتى تستقيم الحياة وتعم الطمأنينة.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ**»(٦١).

قال النووي: "فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا هو ذلك السبيل"(٦٢).

وقال القاري: "قد جعل الله لهن سبيلاً أي حداً واضحاً وطريقاً ناضحاً في حق المحصن وغيره"(٦٣).

١٠- "شبكات المعلومات الدولية، والقنوات المتلفزة".

٤- هاتان الوسيلتان من أعظم الوسائل في علاج الفواحش في العصر الحديث، فمن خلالهما يستطيع العلماء والمربون والوعاظ الوصول إلى شرائح المجتمع كافة، نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة، وغرز القيم الفاضلة، ومحاربة الفساد بجميع أنواعه، ببيان ضرره وخطورته على الفرد والمجتمع، واستخدام هاتين الوسيلتين من الضروري بمكان، لتحل الفضيلة مكان الرذيلة، والعلم مكان الجهل، والسلم مكان الحرب، والأمن مكان الإرهاب،

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد برز متصفح "كهف"[٦٤] (Kahf Browser) المدعوم بالذكاء الاصطناعي الذي يركز على توفير تجربة تصفح نظيفة، آمنة، ومحتشمة، حيث يقوم بإخفاء الصور غير اللائقة، وتفعيل خاصية البحث الآمن، وحجب المواقع الضارة والإعلانات والمتتبعات، مما يجعله خيارًا متميزًا لحماية المستخدمين والأطفال من المحتوى غير المناسب، وفي عصرنا عصر الإنترنت والمواد الإباحية المتاحة لكل الأعمار بلا زمام ولا خطام، ومع انتشار جرائم الاعتداء الجنسي في المجتمعات الحديثة يكون الإيمان حامياً من الانحرافات الجنسية، مما يدعونا إلى إنشاء برامج توعية رقمية تعزز الإيمان لمواجهة الإدمان الإلكتروني، على أن تستوعب تلك البرامج جميع فئات المجتمع بترتيب منظم مع جهات ومؤسسات المجتمع المدني كمراكز الشباب والمدارس والندوات التثقيفية في إطار ديني كالمساجد والمناهج التربوية والقيم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم كتعزيز خلق الحياء، والخصوصية الرقمية في إطار أخلاقي، مع اقتراح تعزيز القوانين التي تردع منتهكي الخصوصيات الذين يبغون للبُرآء العيب والعنَت، ولا سيما في ظل جرائم الابتزاز والاستغلال وتجارة البشر والجرائم الإلكترونية.

المطلب الخامس

الوسائل النبوية التربوية في معالجة الفواحش

تعتمد الوسائل النبوية التربوية في معالجة الفواحش على الوقاية والعلاج، وتشمل التربية الإيمانية، وغض البصر عن المحرمات، وتجنب مقدماتها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحذير والتذكير من عواقبها، والاستغفار والتوبة عند الوقوع فيها، بالإضافة إلى استخدام أساليب تربوية كالتكرار والثناء والقصص للتأثير في النفس وتعزيز السلوك الإيجابي ومنع الانحرافات الجنسية. وتفصيل ذلك كالآتي:

أولًا: الاستغفار وسيلة تربوية:

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاستغفار وسيلة تربوية فعّالة تزرع في الشخص الشعور بالمسؤولية، وتعينه على البعد عن الفواحش الظاهرة والباطنة، وتعزز وعيه بذاته، وتقوي صلته بالله من خلال طلب المغفرة وتفريج الهموم وجلب الخيرات كتفريج الكرب والرزق الوفير، وذلك بالاستمرار على الذكر مع التوبة الصادقة والحرص على اجتناب ما يغضب الله.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»**[٦٥].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة**[٦٦] **ثوبه ثلاث مرّات وليقل: باسمك ربّي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصّالحين**»[٦٧].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربّه عزّ وجلّ قال: « **أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ"، قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَدْرِي أَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «اعْمَلْ مَا شِئْتَ»**[٦٨].

قال حمزة محمد قاسم في فوائد الاستغفار والإكثار منه: "إن الإكثار من الاستغفار، فيه المخرج من كل ضيق، والفرج من كل هم، وحصول الأرزاق من حيث لا يحتسب ولا يكتسب، فمن حصل له ذلك عالق في نعمة سالماً من كل نقمة"[٦٩].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والاستغفار كأداة تربوية؛ يعزز الوعي بالذات والمسؤولية، حيث يشجع المرء على استحضار ذنوبه، وندمه عليها، وهذا يعزز لديه الوعي بذاته وتصرفاته، ويجعله مسؤولاً عن أفعاله أمام الله، ويحسن الأخلاق والابتعاد عن المحرمات، فالحرص على الاستغفار يدفع المسلم إلى تجنب السلوكيات السيئة والكسب الحرام؛ لأنه يعلم أن ذلك سبب في عدم استجابة الدعاء. ويفرج الهموم والكرب، حيث يعد سببًا رئيسيًا في تفريج الهم والغم وإزالة الحزن والكرب، لما في ذكره من استحضار لعظمة الله وقدرته على تجاوز الصعاب. ويجلب البركات والرزق، إذ هو مفتاح لجلب الرزق الوفير والبركات في المال والبنين، كما ورد في الآيات الكريمة التي تحث على الاستغفار لزيادة النعم. ويقوي الصلة بالله؛ فمن خلاله، يعزز المسلم صلته بخالقه، ويستشعر قربه منه، ويتعلم كيف يلجأ إليه في كل أوقاته، سواء عند الذنوب أو في الأوقات الاعتيادية.

كيفية تطبيقه كوسيلة تربوية:

١- **جعله عادة يومية** : فممارسة الاستغفار بشكل مستمر، يقوي العلاقة مع الله، حتى ولو لم يرتكب المرء ذنباً، فحينئذ يعتاد عليه ويجعله جزءًا من حياتك اليومية.

٢- **استخدم صيغ الاستغفار المأثورة:** هناك صيغ متعددة للاستغفار منها "استغفر الله" البسيطة، وصيغة "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك...سيد الاستغفار" والتي لها فوائد عظيمة في الثواب والمغفرة .

٣- **استشعر الندم والحزن على الذنب** الاستغفار ليس مجرد تحريك لسان بل هو استشعار للخطأ، واستحضار للندم عليه، مما يجعله أسلوبًا تربويًا فعالًا .

٤- **التوبة الصادقة** : الاستغفار المقترن بالتوبة الصادقة هو من عوامل استجابة الدعاء، وهو ما يجعل الشخص مستجيبًا في طلباته ويكون من أولياء الله الصالحين.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثانياً: الترديد والتكرار:

يُعد الترديد والتكرار أسلوبًا تربويًا فعالًا يهدف إلى غرس المعرفة والمهارات في الأفراد من خلال الممارسة المستمرة، مما يؤدي إلى إتقانها وتعزيز الثقة بالنفس وتكوين العادات الصحيحة. ويعتمد الأسلوب على تكرار الأفعال والكلمات والأنشطة لترسيخها في ذهن المتعلم، ويشمل ذلك تكرار المفاهيم الأساسية، وتعليم سلوكيات معينة، وتكرار التمارين لتطوير الكفاءة.

فكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكرر الكلمات ثلاث مرات، وكذلك يسلم على القوم ثلاث مرات. للتأكد من فهمها، كما ثبت عن أنس رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا»(٧٠). وقد بين المراد من التكرار كما في بعض ألفاظه "حتى تفهم عنه"، وفي بعضها "حتى تعقل عنه". فتكرير النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة أو المفهوم ثلاثاً لترسيخه في الذهن وتأكيده على المتعلمين. قال ابن التين: "فيه أن الثلاث غاية ما يقع به الاعتذار والبيان"(٧١).

ومن أمثلته ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ**» ، **قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»**(٧٢).

وهذا التكرير دليل على الذل والخزي الشديد.

وللترديد والتكرار فوائد كأسلوب تربوي يحد من الفاحشة، منها:

١- **ترسيخ المعرفة:** يساعد التكرار على استيعاب المعلومات وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، مما يجعلها جزءًا طبيعيًا من معرفة الفرد.

٢- **تنمية المهارات والإتقان:** يُمكّن التكرار من تطوير الطلاقة والدقة والثقة في أي مهارة، سواء كانت تتعلق باللغة أم الرياضة أم أي نشاط آخر.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣- **تكوين العادات:** يُستخدم التكرار لتشكيل عادات إيجابية لدى الأطفال، مثل التفكير المنظم، والممارسة المستمرة، والاتساق في الأداء.

٤- **التأكيد والفهم:** يساعد تكرار المعلومة الهامة على تنبيه الغافل وضمان فهمها بشكل كامل.

٥- **الاستعداد للمستقبل:** يمنح التكرار المتعلم استعدادًا واعيًا لما هو قادم ويساعده على تنظيم عقله بشكل أفضل.

ثالثاً: التحفيز والثناء:

يُعدّ التحفيز والثناء أدوات تربوية قوية تعزز السلوك الإيجابي لدى الأبناء وتطور ثقتهم بأنفسهم، وذلك عبر بناء بيئة داعمة تعزز شعور الأبناء بالقيمة والأمان وتشجعهم على استكشاف وتطوير مهاراتهم. ويكمن الفرق بينهما في أن الثناء يركز على النتيجة، بينما يركز التشجيع على المجهود المبذول في سبيل تحقيق الهدف، وكلاهما يسهم في بناء علاقات أسرية قوية وفتح قنوات التواصل بين الوالدين وأبنائهم.

فاستخدام الثناء على أصحاب القدرات والمجتهدين، مثل قوله عن عبد الله بن عمر: "نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل"(٧٣)، يدفعهم إلى مزيد من الاجتهاد.

ومن الأحاديث الدالة على التحفيز ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**»(٧٤).

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومنها ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ»(٧٥).

أهمية التحفيز والثناء في التربية، يكمن في:

١- **تنمية الثقة بالنفس:** عندما يسمع الشخص كلمات إيجابية وتقديرًا لجهوده، تزداد ثقته بقدراته ورغبته في استكشاف مهارات جديدة، مما يجعله أكثر اندفاعًا نحو التفوق، بعيداً عن الفواحش.

٢- **غرس الدافع الداخلي:** التحفيز يرسخ في نفوس الأشخاص قيمة المجهود والسعي لتحقيق الأهداف، ويجعلهم يجدون متعة أكبر في التعلم وإشباع فضولهم الأكاديمي.

٣- **بناء الروابط الأسرية:** يشعر الأشخاص بالانتماء والأمان عندما يرون التقدير في عيون أسرهم، مما يعزز الروابط الأسرية ويشجعهم على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم بحرية.

٤- **بيئة تربوية صحية:** يسهم التحفيز في خلق جو من الدعم والتشجيع بدلًا من الصراخ أو العقاب، مما يخلق بيئة نفسية صحية تساعد على النمو المتوازن للأشخاص.

طرق استخدام التحفيز والثناء بفعالية

١- **التركيز على الجهد:** بدلًا من التركيز فقط على النتيجة، قم بتشجيع الطفل على المجهود والانضباط المبذولين.

٢- **كلمات إيجابية:** استخدم عبارات تشجع الطفل وتعزز قيمته الذاتية، مثل "أنت رائع!"، أو "لقد بذلت مجهودًا كبيرً!".

٣- **توفير الدعم:** شارك في رحلة الطفل وقم بتذكيره بحبك له ودعمك له في كل خطوة، وليس فقط عند تحقيق النجاح.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤- **تجنب المبالغة:** كن حذرًا من الإطراء المبالغ فيه الذي قد يورث الطفل الغرور والعجب، بل حافظ على الاعتدال في التشجيع.

رابعاً: استخدام الوسائل الحسية:

يمكن أن يساعد استخدام الوسائل الحسية، كالوسائل التعليمية والمواد البصرية والسمعية الملموسة، في الحد من الفواحش من خلال تنشيط الحواس وجعل المفاهيم المجردة أكثر وضوحاً وتأثيراً، مما يعزز القيم الإيجابية ويشجع على السلوكيات السليمة ويقلل من التعرض للمؤثرات السلبية، حيث تعمل على تنمية الوعي الأخلاقي والاجتماعي لدى الأفراد.

ومن الأحاديث الدالة على ذلك ما روي عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ :قَالَ عَبْدُ اللهِ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا، وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ» ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «هَذَا السَّبِيلُ، وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٧٦].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ :خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ فِي وَسَطِ الخَطِّ خَطًّا، وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الخَطِّ خَطًّا، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الوَسَطِ خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ الإِنْسَانُ، وَهَذِهِ الخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَا مِنْ هَذَا يَنْهَشُهُ هَذَا، وَالخَطُّ الخَارِجُ الأَمَلُ"[٧٧].

قال ابن بطال: "مثل النبي صلى الله عليه وسلم أمل ابن آدم وأجله وإعراض الدنيا التى لا تفارقه بالخطوط، فجعل أجله الخط المحيط، وجعل أمله وإعراضه خارجة من ذلك الخط، ومعلوم فى العقول أن ذلك الخط المحيط به الذى هو أجله؛ أقرب إليه من الخطوط الخارجة منه"[٧٨].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

آلية تأثير الوسائل الحسية في الحد من الفواحش:

١- **تنشيط الحواس وزيادة الانتباه:** الوسائل الحسية تُشرك حواس المتعلم (البصر والسمع واللمس) بشكل مباشر، مما يجعل المعلومات والمعاني أكثر وضوحاً وتأثيراً في الذهن، بدلاً من الاعتماد على التفسيرات اللفظية المجردة.

٢- **تعزيز الفهم وترسيخ المعلومات:** عندما تُعرض المفاهيم الأخلاقية أو السلوكية من خلال الوسائل الحسية، فإنها تتحول من مجرد أفكار نظرية إلى حقائق ملموسة يمكن استيعابها وترسيخها بشكل أفضل في الذاكرة، بحسب موقع جامعة شندي.

٣- **تنمية الإدراك الأخلاقي:** تساعد هذه الوسائل في غرس العادات الحسنة وتنمية القيم الإيجابية في نفوس الأفراد، بما في ذلك المفاهيم المتعلقة بالحلال والحرام وتجنب المعاصي.

٤- **تحويل الأفكار النظرية إلى سلوك:** تُمكّن الوسائل الحسية الأفراد من ترجمة المفاهيم الأخلاقية المكتسبة إلى أنماط سلوكية في حياتهم اليومية، مما يسهم في مقاومة الفواحش.

٥- **خلق بيئة تعليمية محفزة:** توفر الوسائل الحسية تجربة تعليمية ممتعة ومشوقة، مما يزيد من دافعية المتعلمين للمشاركة الفعالة والتعاونية في الأنشطة، ويقلل من ملل الاستماع السلبي.

٦- **توفير بدائل إيجابية:** من خلال عرض نماذج للسلوكيات الصالحة ومقارنتها بالسلوكيات السلبية، تسهم الوسائل الحسية في توجيه الأفراد نحو الخيارات الأخلاقية الصحيحة، كما ورد في جامعة شندي عن أمثلة الصحبة الصالحة.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٧- **مواجهة المؤثرات السلبية:** في عالم يزخر بالوسائل الإعلامية التي قد تُشجع على الفواحش، يمكن استخدام وسائل حسية إيجابية كأداة وقائية وثقافية لتقديم محتوى هادف وبناء، مما يسهم في توعية الأفراد بالمخاطر المحتملة.

ولضيق المقام أذكر بعض الوسائل التربوية التي تعين على الحد من الفواحش، على سبيل الإجمال، ومنها:

خامساً: القصة والسؤال: استخدام القصص كحامل للعبر والعبرة والسؤال لشد الانتباه وتوضيح المعاني.

سادساً: تعزيز الوعي الديني: فهم عظمة الله سبحانه وتعالى، وأهمية الالتزام بأوامر الدين، والتحذير من اتباع خطوات الشيطان.

سابعاً: ممارسة الأخلاق: تنمية خلق العفة في الأفراد والمجتمعات منذ الطفولة، والتحلي بالطهارة والنقاء.

ثامناً: توضيح الأبعاد: بيان موقف الأديان والفضائل الرافض للفواحش، وتوضيح عواقبها المدمرة على الفرد والمجتمع.

الجانب الأسري والمجتمعي.

تاسعاً: دور الأسرة والمدرسة: تقوم الأسرة بدور محوري في التربية والتنشئة، وتكمل المدرسة دورها بتوفير التعليم والتأطير المناسب.

عاشراً: التواصل مع المعلمين: متابعة الأبناء في الدراسة والتواصل المستمر مع معلميهم لضمان بيئة تعليمية داعمة.

حادي عشر: التوعية والتأطير، توعية المجتمع بمخاطر المحتوى الإباحي ودوره في نشر الرذائل والظواهر المشينة.

ثاني عشر: توفير البدائل: شغل أوقات فراغ الأبناء بالعلوم النافعة والأنشطة الرياضية المفيدة.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثالث عشر: توفير القدوة الصالحة للشباب في الأسرة والمجتمع، والعمل على غرس القيم الإيجابية فيهم.

الخاتمة

أهم النتائج

١- الفاحشة؛ أمر مستقبح في القول والفعل، تنفر منه الطباع السليمة، والعقل المستقيم.

٢- الفواحش الواردة في السنة النبوية، منها ما يتعلق بالجنس؛ كالزنا واللواط، ونكاح المحارم. ومنها: ما يتعلق بالقيم؛ كالبخل، والظلم، وكل قبيح من قول أو فعل.

٣- الوسائل النبوية الوقائية تشكل منهجًا متكاملًا يهدف إلى الوقاية من الفواحش.

٤- يُعد الزواج المبكر وسيلة وقائية من الفواحش، ويحمي الأفراد من الانحرافات الأخلاقية والسلوكيات الجنسية غير المشروعة.

٥- وجوب دراسة المسائل المرتبطة بالزواج بعناية، ومراعاة الاستعداد النفسي والعاطفي، والظروف الاجتماعية.

٦- العقوبات في الإسلام تهدف إلى الإصلاح والوقاية، ولا تهدف إلى الانتقام، بل تتسم بالحكمة والعدل، وتراعي الظروف المحيطة بكل حالة.

٧- الاستغفار وسيلة من وسائل الوقاية الفعالة التي تعزز الروح الإيمانية وتقوي الشخص في مواجهة الفواحش والفتن.

٨- العمل الصالح وسيلة فعّالة للوقاية من الفواحش، حيث يعزز الوعي الديني، ويحفظ النفس من الانزلاق إلى الأخطاء، ويعزز الحياة الطاهرة المستقيمة.

٩- الوسائل التربوية النبوية تمثل أسلوبًا متكاملًا وعميقًا في الوقاية من الفواحش والأخطاء السلوكية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

١٠- تعزز الوسائل التربوية النبوية الأخلاق الطيبة لدى المسلمين، وتحقق التوازن بين التربية الروحية والجوانب العملية في الحياة اليومية.

١١- القدوة الحسنة وسيلة من أرقى وسائل التربية التي تسهم بشكل فعال في معالجة العديد من المشكلات الاجتماعية.

١٢- التربية الروحية والإيمانية أداة قوية في تقوية النفس وتعزيز مبادئ الأخلاق الفاضلة، مما يسهم في مكافحة الفواحش والحد من انتشار السلوكيات السلبية.

١٣- يقوم تطبيق التشريعات والقوانين بدور تربوي في معالجة الفواحش يهدف إلى الوقاية من السلوكيات المنحرفة وحماية الأفراد والمجتمع.

١٤- يعد الحوار وسيلة فعالة للتواصل والتوعية، حيث يعزز الفهم المتبادل، ويسهم في تصحيح المفاهيم وتوضيح العواقب السلبية للفواحش.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المراجع

إحصاءات التحرش الجنسي. (٢٠٢٤). موقع ستاتيستا/إيبسوس.
https://www.statista.com/statistics/815621/share-of-women-experiencing-sexual-harassment-selected-countries

الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٥هـ). *غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام* (ط.٣). بيروت: المكتب الإسلامي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٣٣هـ). *صحيح البخاري*. القاهرة: دار التأصيل.

ابن بطال، علي بن خلف. (١٤٢٣هـ). *شرح صحيح البخاري* (ياسر بن إبراهيم، تحقيق) (ط.٢). الرياض: مكتبة الرشد.

الترمذي، محمد بن عيسى. (١٣٩٥هـ). *سنن الترمذي* (أحمد محمد شاكر وآخرين، تحقيق) (ط.٢). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

تقرير العنف الجنسي ضد الأطفال عالميًا. (٢٠٢٤). موقع اليونيسف.
https://www.unicef.org/turkiye/en/press-releases/over-370-million-girls-and-women-globally-subjected-rape-or-sexual-assault-children

الجرجاني، علي بن محمد. (١٤٠٣هـ). *كتاب التعريفات* (جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ضبط وتصحيح). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (١٤٢٢هـ). *زاد المسير في علم التفسير* (عبد الرزاق المهدي، تحقيق). بيروت: دار الكتاب العربي.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٤٠٧هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق). بيروت: دار العلم للملايين.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (١٤١١هـ). *المستدرك على الصحيحين* (مصطفى عبد القادر عطا، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٨٠هـ). *فتح الباري بشرح البخاري* (محب الدين الخطيب، إخراج؛ محمد فؤاد عبد الباقي، ترقيم). مصر: المكتبة السلفية.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (١٤٢١هـ). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد وآخرون، تحقيق؛ عبد الله بن عبد المحسن التركي، إشراف). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (١٤١٥هـ). *لباب التأويل في معاني التنزيل* (محمد علي شاهين، تصحيح). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. (د.ت). *صحيح ابن خزيمة* (محمد مصطفى الأعظمي، تحقيق). بيروت: المكتب الإسلامي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (١٤٣٠هـ). *سنن أبي داود* (شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، تحقيق). د.ن: دار الرسالة العالمية.

الرازي، محمد بن عمر. (د.ت). *مفاتيح الغيب= التفسير الكبير* (ط.٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت). *المعجم الكبير* (حمدي بن عبد المجيد السلفي، تحقيق) (ط.٢). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

العظيم آبادي، شرف الحق. (١٤١٥هـ). *عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته* (ط.٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد. (د.ت). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

العيني، محمود بن أحمد. (١٤٢٠هـ). *شرح سنن أبي داود* (خالد بن إبراهيم المصري، تحقيق). الرياض: مكتبة الرشد.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (د.ت). *إحياء علوم الدين*. بيروت: دار المعرفة.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ابن فارس، أحمد بن زكريا. (١٣٩٩هـ). معجم *مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). د.ن: دار الفكر.

قاسم، حمزة محمد. (١٤١٠هـ). *منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري* (بشير محمد عيون، تصحيح؛ عبد القادر الأرناؤوط، مراجعة). دمشق: مكتبة دار البيان؛ الطائف: مكتبة المؤيد.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (١٤١٨هـ). الجواب *الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء*. المغرب: دار المعرفة.

ابن ماجه، محمد بن يزيد. (د.ت). *سنن ابن ماجه* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). د.ن: دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي.

المباركفوري، محمد عبد الرحمن. (د.ت). *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الملا القاري الهروي، علي بن سلطان محمد. (١٤٢٢هـ). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. بيروت: دار الفكر.

المناوي، محمد عبد الرؤوف. (١٤٠٨هـ). *التيسير بشرح الجامع الصغير* (ط.٣). الرياض: مكتبة الإمام الشافعي.

المناوي، محمد عبد الرؤوف. (١٤١٠هـ). *التوقيف على مهمات التعاريف*. القاهرة: عالم الكتب.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). *لسان العرب* (ط.٣). بيروت: دار صادر.

موقع متصفح كهف. https://kahfbrowser.com/

النسائي، أحمد بن شعيب. (١٤٢١هـ). *السنن الكبرى* (حسن عبد المنعم شلبي، تحقيق؛ شعيب الأرناؤوط، إشراف). بيروت: مؤسسة الرسالة.

النفراوي، أحمد بن غانم. (١٤١٥هـ). *الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني*. د.ن: دار الفكر.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

النكري، عبد النبي. (١٤٢١هـ). *دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون* (حسن هاني فحص، عرب عباراته الفارسية). بيروت: دار الكتب العلمية.

النووي، يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج* (ط.٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النووي، يحيى بن شرف. (١٤١٢هـ). *روضة الطالبين وعمدة المفتين* (زهير الشاويش، تحقيق) (ط.٣). بيروت، دمشق، عمان: المكتب الإسلامي.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (١٤١٤هـ). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* (حسام الدين القدسي، تحقيق). القاهرة: مكتبة القدسي.

References

Sexual Harassment Statistics. (2024). Statista/Ipsos. https://www.statista.com/statistics/815621/share-of-women-experiencing-sexual-harassment-selected-countries

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. (1405 AH). Ghayat al-Maram fi Takhrij Ahadith al-Halal wa al-Haram (3rd ed.). Beirut: Al-Maktab al-Islami.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1433 AH). Sahih al-Bukhari. Cairo: Dar al-Tasil.

Ibn Battal, Ali ibn Khalaf. (1423 AH). Sharh Sahih al-Bukhari (Yasser ibn Ibrahim, ed.) (2nd ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. (1395 AH). Sunan al-Tirmidhi (Ahmad Muhammad Shakir et al., ed.) (2nd ed.). Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company.

Global Report on Sexual Violence Against Children. (2024). UNICEF. https://www.unicef.org/turkiye/en/press-

releases/over-370-million-girls-and-women-globally-subjected-rape-or-sexual-assault-children

Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1403 AH). Kitab al-Ta'rifat (A group of scholars under the supervision of the publisher, edited and corrected). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. (1422 AH). Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir (Abd al-Razzaq al-Mahdi, edited). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad. (1407 AH). Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyya (Ahmad Abd al-Ghafur Attar, edited). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.

Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad ibn Abd Allah. (1411 AH). Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn (Mustafa Abd al-Qadir Atta, edited). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad ibn Ali. (1380 AH). Fath al-Bari bi Sharh al-Bukhari (Muhibb al-Din al-Khatib, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, pagination). Egypt: Al-Maktabah al-Salafiyyah.

Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad. (1421 AH). Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal (Shu'ayb al-Arna'ut, Adil Murshid, et al., edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, supervision). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Khazin, Ala' al-Din Ali ibn Muhammad. (1415 AH). Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil (Muhammad Ali Shahin, correction). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn Khuzaymah, Muhammad ibn Ishaq. (n.d.). Sahih Ibn Khuzaymah (Muhammad Mustafa al-A'zami, edited by). Beirut: Al-Maktab al-Islami.

Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath. (1430 AH). Sunan Abi Dawud (Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Kamil Qara Balli, edited by). n.p.: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.

Al-Razi, Muhammad ibn Umar. (n.d.). Keys to the Unseen = The Great Commentary (3rd ed.). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad. (n.d.). The Great Dictionary (Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salafi, ed.) (2nd ed.). Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.

Al-Azim Abadi, Sharaf al-Haqq. (1415 AH). Awn al-Ma'bud: Commentary on Sunan Abi Dawud, with the marginal notes of Ibn al-Qayyim: Refinement of Sunan Abi Dawud and Clarification of its Defects and Problems (2nd ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Ayni, Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad. (n.d.). Umdat al-Qari: Commentary on Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Ayni, Mahmud ibn Ahmad. (1420 AH). Commentary on Sunan Abi Dawud (Khalid ibn Ibrahim al-Misri, ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad. (n.d.). Revival of Religious Sciences. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariya. (1399 AH). Dictionary of Language Standards (Abd al-Salam Muhammad Harun, ed.). Publisher: Dar al-Fikr.

Qasim, Hamza Muhammad. (1410 AH). Manar al-Qari: Abridged Commentary on Sahih al-Bukhari (Bashir Muhammad Uyun, corrected; Abd al-Qadir al-Arna'ut, reviewed). Damascus: Dar al-Bayan Library; Taif: Al-Mu'ayyad Library.

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (1418 AH). The Sufficient Answer for One Who Asks About the Healing Medicine or the Disease and the Cure. Morocco: Dar al-Ma'rifah.

Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid. (n.d.). Sunan Ibn Majah (Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, ed.). Publisher: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah - Faisal Isa al-Babi al-Halabi.

Al-Mubarakfuri, Muhammad Abd al-Rahman. (n.d.). Tuhfat al-Ahwadhi: A Commentary on Jami' al-Tirmidhi. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

Al-Mulla al-Qari al-Harawi, Ali ibn Sultan Muhammad. (1422 AH). Mirqat al-Mafatih: A Commentary on Mishkat al-Masabih. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Manawi, Muhammad Abd al-Ra'uf. (1408 AH). Al-Taysir bi Sharh al-Jami' al-Saghir (3rd ed.). Riyadh: Imam al-Shafi'i Library.

Al-Manawi, Muhammad Abd al-Ra'uf. (1410 AH). Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif. Cairo: Alam al-Kutub.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1414 AH). Lisan al-'Arab (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Kahf Browser website: https://kahfbrowser.com/

Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb. (1421 AH). Al-Sunan al-Kubra (edited by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi; supervised by Shu'ayb al-Arna'ut). Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Nafrawi, Ahmad ibn Ghanim. (1415 AH). Al-Fawakih al-Dawani 'ala Risalat Ibn Abi Zayd al-Qayrawani. Publisher unknown: Dar al-Fikr.

Al-Nakri, Abd al-Nabi. (1421 AH). Dastur al-'Ulama' = Jami' al-'Ulum fi Istilahat al-Funun (translated into Arabic by Hasan Hani Fahs). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf. (1392 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj (2nd ed.). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf. (1412 AH). Rawdat al-Talibin wa 'Umdat al-Muftin (edited by Zuhair al-Shawish) (3rd ed.). Beirut, Damascus, Amman: Al-Maktab al-Islami.

Al-Nisaburi, Muslim ibn al-Hajjaj. (n.d.). Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah salla Allahu 'alayhi wa sallam = Sahih Muslim (edited by Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Haythami, Nur al-Din 'Ali ibn Abi Bakr. (1414 AH). Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id (edited by Husam al-Din al-Qudsi). Cairo: Maktabat al-Qudsi

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

marajie
'iihsayiyaat altaharush aljinsi. (2024). statista / 'iibsus. https://www.statista.com/statistics/815621/share-of-women-experiencing-sexual-harassment-selected-countries
al'albani, muhamad nasir aldiyn. (1405h). ghayat almaram fi takhrij 'ahadith alhalal walharam (altabeat althaalithatu). bayrut: almaktab alaslamii.
albukhari, muhamad bn 'iismaeili. (1433ha). sahih albukhari. alqahirata: dar altisil.
abn batala, ealiin bin khalafa. (1423hi). sharh sahih albukharii (yasir bin 'iibrahima, ta.) (altabeat althaaniatu). alriyada: maktabat alrushdi.
altirmidhi, muhamad bin eisaa. (1395ha). sunan altirmidhii ('ahmad muhamad shakir wakhrun, altabeat althaaniatu). masra: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalbaa.
altaqrir alealamiu ean aleunf aljinsii dida al'atfali. (2024). alyunisif. https://www.unicef.org/turkiye/en/press-releases/over-370-million-girls-and-women-globally-subjected-rape-or-sexual-assault-children
aljirjani, ealiu bin muhamad. (1403h). kitab altaerifat (majmueat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, tahqiq watashihu). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
abn aljuzi, eabd alrahman bin eulay. (1422hi). zad almasir fi eilm altafsir (eabd alrazaaq almahdi, tahqiqu). bayrut: dar alkitaab alearabii.
aljawhari, 'iismaeil bn hamadi. (1407ha). "alsihah taj allughat walsihat alearabiati" ('ahmad eabd alghafur aleatar, tahqiqu). bayrut: dar aleilm lilmalayini.
alhakim alniysaburi, muhamad bin eabd allah. (1411hi). almustadrik ealaa alsahihayn (mustafaa eabd alqadir eataa, tahqiqi). bayrut: dar alkutub aleilmiati.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

abn hajar aleasqalani, 'ahmad bin eulay. (1380hi). fath albari bisharh albukharii (mahabi aldiyn alkhatiba, tahqiq muhamad fuaad eabd albaqi, tarqim alsafahati). masiri: almaktabih alsalafiihi.

abn hanbul, 'ahmad bin muhamadi. (1421h). musnid al'iimam 'ahmad bin hanbal (shaeayb al'arnawuwta, eadil murshid wakhrun, tahqiq eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, 'iishrafi). bayrut: muasasat alrisalati.

alkhazin, eala' aldiyn eali bin muhamad. (1415h). libab altaawil fi maeani altanzil (muhamad eali shahin, tashihu). bayrut: dar alkutub aleilmiati.

abn khuzaymata, muhamad bn 'iishaqa. (akhtisar althaani.). sahih abn khuzima (muhamad mustafaa al'aezami, tahqiqu). bayrut: almaktab aliaslamii.

'abu dawud, sulayman bin al'asheatha. (1430hi). sunan 'abi dawud (shaeayb al'arnawuwta, muhamad kamil qarah bili, tahqiqu). n.p.: dar alrisalat alealamiati.

alraazi, muhamad bn eumra. (akhtisar althaani.). mafatih alghayb = altaeliq aleazim (altabeat althaalithatu). bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

altabarani, sulayman bin 'ahmadu. (akhtisar althaani.). almuejam alkabir (hamdi bin eabd almajid alsalafii ta.) (altabeat althaaniati). alqahirati: maktabat abn taymiatin.

aleazim eabaadi, sharaf alhaqi. (1415hi). eawn almaebud: sharh sunan 'abi dawud, mae hamish abn alqiami: tahsin sunan 'abi dawud wabayan euyubih wamushkilatih (altabeat althaaniati). bayrut: dar alkutub aleilmiati.

aleayni, badr aldiyn mahmud bin 'ahmadu. (akhtisar althaani.). eumdat alqariy: sharh sahih albukhari. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

aleayni, mahmud bin 'ahmadu. (1420ha). sharh sunan 'abi dawud (khalid bin 'iibrahim almasri, ta.). alrayad: maktabat alrushdi.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

alghazaliu, 'abu hamid muhamad bin muhamad. (akhtisar althaani.). 'iihya' eulum aldiyn. birut: dar almaerifati.

abn faris, 'ahmad bin zakaria. (1399h). muejam maqayis allugha (eabd alsalam muhamad harun, ta.). alnaashir: dar alfikri.

qasami, hamzat muhamad. (1410h). manar alqariy: sharah mukhtasar lisahih albukharii (bshir muhamad euyun, musahahi, eabd alqadir al'arnawuwta, murajaeatan). dimashqa: maktabat dar albayan; altaayifi: maktabat almuayidi.

abn alqiami, muhamad bn 'abi bakr. (1418hi). aljawab alkafi liman yas'al ean aldawa' alshaafi 'aw aldaa' waldawa'i. almaghribi: dar almaerifati.

abn majahi, muhamad bn yazida. (akhtisar althaani.). sunan abn majah (muhamad fuaad eabd albaqi, ta.). alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.

almubarikifuri, muhamad eabd alrahman. (akhtisar althaani.). tuhfat al'ahwadhi: taeliq ealaa jamie altirmidhi. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

almala alqariyu alharawi, ealiin bin sultan muhamadin. (1422ha). marqat almafatihi: taeliq ealaa mishkat almasabihi. bayrut: dar alfikri.

almanawi, muhamad eabd alrawuwfa. (1408ha). altaysir bisharh aljamie alsaghir (altabeat althaalithata). alriyada: maktabat al'iimam alshaafieii.

almanawi, muhamad eabd alrawuwfa. (1410h). altawqif ealaa muhimat altaerifi. alqahirati: ealam alkutub.

abn manzurin, muhamad bin mukram. (1414hi). lisan alearab (altabeat althaalithati). bayrut: dar alsadra.

mawqie mutasafih qahf : https://kahfbrowser.com/

alnasayiyi, 'ahmad bin shueaybi. (1421hi). "alsunan alkubraa" (tahrir hasan eabd almuneim shalabi, wa'iishraf shueayb al'arnawuwta). bayrut: muasasat alrisalati.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

alnafrawi, 'ahmad bin ghanim. (1415ha). alfawakih aldawaniu ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrawani. alnaashir ghayr maerufa: dar alfikri.
alnuqari, eabd alnabi. (1421hi). dustur aleulama' = jamie

الهوامش:

(1) Mohammad Aziz Alduwaihes، Academic Qualifications: PhD. in Principles of Islamic Religion, 2006, Faculty of Principles of Islamic Religion, Azhar University ،Master Degree in Principles of Islamic Religion, 2003, Sharia & Islamic Studies Collage, Kuwait University، Bachelor Degree in Principles of Islamic Religion, 1999, Sharia & Islamic Studies Collage, Kuwait University، Occupation: A member of the faculty, Sharia & Islamic Studies Collage – Kuwait University، Member of Sharia Scientists Association of the GCC Countries, Imam & Khateeb at Ministry OF Awqaf & Islamic Affairs. Research Concern: Prophet Hadith and its sciences, in particular, Justifications – Disgracing – Sobriety and Prophetic Biography. mohammed.alaziz@ku.edu.kw.

This research is funded by the Research Sector at Kuwait University (Grant No. HH01/25).

(٢) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء (المغرب: دار المعرفة، ١٤١٨هـ)، ط١، ص: ٢٩٢.

(٣) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ط٤، ج:٣، ص: ١٠١٤، مادة: فحش، وابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (د.ن: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، د.ط، ج:٤، ص: ٤٧٨.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ط٣، ج:٦، ص: ٣٢٥، فصل الفاء.

(٥) الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ط١، ص: ١٧١، النكري، عبد النبي، دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ط١، ج:٣، ص: ١٠.

(٦) المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٠هـ)، ط١، ص: ٢٥٧.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

(٩) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، د.ط، ج:١، ص: ١٠١.

(١٠) النووي، يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش (بيروت، دمشق، عمان: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ)، ط٣، ج:١٠، ص: ٨٦، والخازن، علاء الدين علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ط١، ج:٣، ص: ٢٧٩.

(١١) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٣هـ)، ط١، ج:٦، ص: ٢٤٨٧. برقم: ٢٤٧٥.

(١٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، د.ط، ج:٣، ص: ١٣١٦، برقم: (١٦٩٠).

(١٣) النفراوي، أحمد بن غانم، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (د.ن: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، د.ط، ج:١، ص: ١١٨.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٤) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ج:١، ص: ٢٦٦، برقم: (٣٣٨).

(١٥) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ط٢، ج:٤، ص: ٣٠.

(١٦) العظيم آبادي، شرف الحق، عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ط٢، ج:١١، ص: ٤٠.

(١٧) أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي (د.ن: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، ط١، ج:٦، ص: ٥١٠، برقم: (٤٤٦٢)، وصححه الألباني في تعليقه على سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه.

(١٨) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ١٩٦٥.

(١٩) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ١٩٦١. برقم: (٥١٠٧).

(٢٠) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ)، ط٢، ج:٣، ص: ٤١٧، برقم: (١١١٧). وقال: «هذا حديث لا يصح من قبل إسناده»، وإنما رواه ابن لهيعة، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، «والمثنى بن الصباح، وابن لهيعة يضعفان في الحديث»، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم.

(٢١) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ٢٠٠٧. برقم: (٥٢٣٩).

(٢٢) سنن الترمذي، الترمذي، ج:٥، ص: ٢١٩، برقم: (٢٩٨٨). وقال حسن غريب، النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ط١، ج:١٠، ص: ٣٧، الحديث رقم: ١٠٩٨٥.

(٢٣) المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، د.ط، ج:٨، ص: ٢٦٦.

(٢٤) الظلم هو: وضع الشيء في غير موضعه، كتاب التعريفات، الجرجاني، ص: ١٤٤.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٥) قال العيني: من الكَشْر: وهو ظهور الأسنان للضحك، وقد كاشره: إذا ضحك في وجهه وباسطه. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، د.ط، ج:٢٢، ص: ١٧١.

(٢٦) مسند الإمام أحمد، ابن حنبل، ج:٥، ص: ٨٨، ٨٩. حديث رقم (٢٩١٩)، قال الهيثمي في المجمع: "رواه أحمد والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات". الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ)، د.ط. ج:٧، ص: ٤٨.

(٢٧) ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ط١، ج:١، ص: ١٣٢.

(٢٨) الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب= التفسير الكبير (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ط٣، ج:٢٠، ص: ٢٥٩.

(٢٩) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ٢٢٤٣، برقم: (٦٠٣٠، ٦٤٠١).

(٣٠) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ط٢، ج:١٤، ص: ١٤٧.

(٣١) تقرير العنف الجنسي ضد الأطفال عالميًا، ٢٠٢٤: اليونيسف: https://www.unicef.org/turkiye/en/press-releases/over-370-million-girls-and-women-globally-subjected-rape-or-sexual-assault-children استرجعت بتاريخ: ٢٠٢٥/١١/٢، الساعة: ١٩:٢٥.

(٣٢) سنن الترمذي، محمد بن عيسى، ج:٤، ص: ٤٦٥، برقم: (٢١٦٥) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ط١، ج:٨، ص: ٢٨٤، برقم: (٩١٧٥).

(٣٣) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ٢٠٠٥، برقم: (٥٢٣٢).

(٣٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ج:١٤، ص: ١٥٤.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣٥) البزار– البحر الزخار– (٤٨٦/١٣) رقم (٧٢٩٣). وهذا الحديث لم يروه، عن قتادة، عن أنس إلا الفضل بن بكر ولم يحدث عن الفضل إلا أيوب بن عتبة. والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٥٤٥٢). لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا حميد بن الحكم، تفرد به: إبراهيم بن محمد بن عرعرة". وقال ابو نعيم في حلية الأولياء، (١٦٠/٢) غريب.

(٣٦) فيض القدير (٤٧٠/١).

(٣٧) إمعة: بكسر الهمزة وتشديد الميم والهاء للمبالغة وهمزته أصلية، ولا يستعمل ذلك في النساء فلا يقال امرأة إمعة كذا في النهاية. وقال صاحب الفائق: هو الذي يتابع كل ناعق ويقول لكل أحد: أنا معك لأنه لا رأي له يرجع إليه. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، ج:٨، ص: ٣٢٠٤.

(٣٨) سنن الترمذي، الترمذي، ج:٤، ص: ٣٦٤، برقم: (٢٠٠٧). وقال حسن غريب. وضعفه الألباني في تعليقه على السنن.

(٣٩) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، ج:٦، ص: ١٢٣.

(٤٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، ج:٨، ص: ٣٢٠٤.

(٤١) صحيح البخاري، البخاري، ج:٦، ص: ٢٤٣٨، برقم: (٦٢٤٣).

(٤٢) ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ط٢، ج:١٠، ص: ٣١٢.

(٤٣) صحيح البخاري، البخاري، ج:٢، ص: ٧١٦، برقم: (٣٢٨١).

(٤٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ج:١٤، ص: ١٥٦.

(٤٥) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، ج:٤، ص: ٧٩، برقم: (٤١٧٣)، وسنن الترمذي، محمد بن عيسى، ج: ٥، ص: ١٠٦، برقم: (٢٧٨٦)، قال الترمذي: حسن صحيح.

(٤٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، ج:٣، ص: ٥٠٨.

(٤٧) ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ن: دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت)، د.ط، ج:٢، ص: ١٣٣٢، برقم:

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٠١٩). قال الحافظ في الفتح "وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وكان من فقهاء الشام لكنه ضعيف عند أحمد وبن معين وغيرهما ووثقه أحمد بن صالح المصري وأبو زرعة الدمشقي وقال بن حبان كان يخطئ" ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح البخاري، إخراج: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي (مصر: المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ)، ط١، ج:١٠، ص: ١٩٣.

(٤٨) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ٢٢٥٤، برقم: (٥٧٢١).

(٤٩) سبق تخريجه.

(٥٠) إحصاءات التحرش الجنسي، ٢٠٢٤، موقع ستاتيستا/إيبسوس https://www.statista.com/statistics/815621/share-of-women-experiencing-sexual-harassment-selected-countries استرجعت بتاريخ: ٢٠٢٥/١١/٣، الساعة: ١٨:٢٢.

(٥١) السنن الكبرى، النسائي، ج:٧، ص: ١٨٢، وحسنه الحافظ في الفتح، ينظر: فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج:١٣، ص: ٢٠٤.

(٥٢) أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ط٢، ج:٢٠، ص: ٢١١، برقم: ٤٨٦، قال المناوي في التيسير: "وإسناده صَحِيح"، المناوي، محمد عبد الرؤوف، التيسير بشرح الجامع الصغير (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ)، ط٣، ج:٢، ص: ٢٨٨.

(٥٣) سنن أبي داود، أبو داود، ج:٤، ص: ٧٩، برقم: (٤١٧٤)، وقال الألباني: "حسن صحيح".

(٥٤) صحيح مسلم، مسلم، ج:١، ص: ٣٢٨، برقم: (٤٤٣).

(٥٥) صحيح البخاري، البخاري، ج:١، ص: ٣٦٨، برقم: (١٠٣٦).

(٥٦) سنن أبي داود، أبو داود، ج:٤، ص: ٦١، برقم: (٤١٠٠). قال الألباني في غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (٤٨٣) ضعيف بهذا السياق والتمام، وقد صح بعضه عند البخاري، ولبعضه شاهد من حديث أم سلمة عند أبي داود بسند صحيح. الألباني، محمد ناصر

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ط٣، ص: ٢٨٢.

(٥٧) قال النووي: اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين: يرجعان إلى معنى واحد، أصحهما: أن المراد معناها اللغوي وهو الجماع،... والقول الثاني: إن المراد هنا بالباءة مؤن النكاح. عمدة القاري، العيني، ج:٢٠، ص: ٦٨.

(٥٨) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ١٩٥٠، برقم: (٤٧٧٩). ومعنى (وجاء) بكسر الواو وبالمد، وهو رض الخصيتين، وقيل: هو رض العروق، والخصيتان بحالهما. عمدة القاري، العيني، ج:١٠، ص: ٢٧٨.

(٥٩) مسند الإمام أحمد، ابن حنبل، ج:٣٦، ص: ٥٤٥. برقم: (٢٢٢١١)، قال الهيثمي في المجمع: "رجاله رجال الصحيح"، مجمع الزوائد، الهيثمي، ج:١، ص: ١٢٩.

(٦٠) صحيح البخاري، البخاري، ج:٢، ص: ٧٤١، برقم: (١٩٩٥).

(٦١) صحيح مسلم، مسلم، ج:٣، ص: ١٣١٦، برقم: (١٦٩٠).

(٦٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ج:١١، ص: ١٨٩.

(٦٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، ج:٦، ص: ٢٣٢٨.

(٦٤) موقع متصفح كهف، https://kahfbrowser.com/ استرجع بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١، الساعة: ١٥:٣٣.

(٦٥) سنن أبي داود، أبو داود، ج:٢، ص: ٨٥. قال المنذري: "وفي إسناده الحكم بن مصعب ولا يحتج به". العيني، محمود بن أحمد، شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ)، ط١، ج:٥، ص: ٤٢٩.

(٦٦) صنفة: بفتح الصاد وكسر النون وفتح الفاء: هي حاشية الثوب.

(٦٧) البخاري –صحيح البخاري– كتاب الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣٢٠)، ومسلم – صحيح مسلم– كتاب الذكر باب ما يقول عند النوم (٢٧١٣).

(٦٨) مسلم –صحيح مسلم– كتاب التوبة باب قبول التوبة من الذنوب (٢٧٥٨).

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0429
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦٩) قاسم، حمزة محمد، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، تصحيح: بشير محمد عيون، مراجعة: عبد القادر الأرناؤوط (دمشق: مكتبة دار البيان؛ الطائف: مكتبة المؤيد، ١٤١٠هـ)، د.ط، ج:٥، ص: ٢٧٢.

(٧٠) صحيح البخاري، البخاري، ج:٥، ص: ٢٣٠٥، برقم: (٥٨٩٠).

(٧١) فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج:١، ص: ١٨٩.

(٧٢) مسلم –صحيح مسلم– كتاب البر والصلة باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما ج:٤، ص:١٩٧٨، برقم: (٢٥٥١).

(٧٣) صحيح البخاري، البخاري، ج:١، ص: ٣٧٨، برقم: (١٠٧٠).

(٧٤) مسلم –صحيح مسلم– كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن. ج:٤، ص: ٢٠٧٤، برقم (٢٦٩٩).

(٧٥) البخاري –صحيح البخاري– كتاب الأدب باب فضل الإصلاح بين الناس، ج:٣، ص:١٨٧، برقم (٢٧٠٧)، ومسلم –صحيح مسلم– كتاب المساجد ومواقيت الصلاة باب استحباب صلاة الضحى، ج:١، ص: ٤٩٨، برقم (٧٢٠).

(٧٦) سورة الأنعام: ١٥٣، والحديث في مسند الإمام أحمد، ابن حنبل، ج:٤، ص: ١٥٦. برقم: (٤١٤٢).

(٧٧) سنن الترمذي، محمد بن عيسى، ج:٤، ص: ٦٣٥، برقم: (٢٤٥٤). وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٧٨) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج:١٠، ص: ١٥٠.